

ما هي أفضل أسباب إصلاح القلب ؟ | حلقة 82 من برنامج النداء

لفضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان

محمد حسان

دقات قلب المرء قائلة له ان الحياة دقائق وثواني وارفعل لنفسك بعد موتك ذكرها فالذكر للانسان عمر ثاني مشاهدنا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم معنا الى حلقة جديدة في برنامج النداء. نرحب بحضراتكم ومع نرحب بضيفنا -

00:00:00

كريم صاحب الفضيلة العالم العلامة فضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان. السلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته كيف تجد قلبك؟ الحمد لله. مطمئنا بالايمان ان شاء الله بارك الله فيك. امين. ما حقيقة ذلك سيدي؟ - 00:00:23

اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا من الصادقين. اللهم امين يا رب العالمين. ارجو الله سبحانه وتعالى ان نكون ممن اتبعوا الكتاب والسنة بفهم سلف الامة واجتهدوا على قدر طاقتهم واستطاعتهم. اللهم امين. وهم يتضرعون الى الله عز وجل - 00:00:41

ان يلحقهم ببنبيهم صلى الله عليه وسلم. اللهم امين. وان يتمتعهم بشربة هنيئة مليئة بيده الشريفة. حتى بالنظر الى وجه الله في جنات النعيم. اللهم امين يا رب العالمين. رحلتنا مع فضيلتكم مستمرة في آآ عوامل زيادة الايمان ونقف في هذه الحلقة - 00:01:03

عند نقطة مفصلية او نقطة استثنائية لانها تتعلق بالقلب او اصلاح القلب. فبادئ ذي بدء. ما هو القلب وما في الشريعة الاسلامية الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا وحبيبنا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين واصحابه - 00:01:23

الغر الميامين وازواجه امهات المؤمنين. وصل علينا يا رب معهم بمنك وكرمك ورحمتك وانت ارحم الراحمين. امين يا رب العالمين. وبعد فلا شك ولا ريب ان من اعظم اسباب زيادة الايمان في القلب - 00:01:44

صلاح القلب والقلب ليس امرا هامشيا في دين الله تبارك وتعالى بل القلب رمز الحياة وحقيقة الانسان. الله فهو في الدنيا جماله وفخره وفي الآخرة عدته وذخره بديع. له في جسم الانسان المكانة الاولى - 00:02:00

وله على جميع الجوارح اليد الطولى فهو الملك والاعضاء تبع له وحشم وهو القائد والجوارح جند له وخدم اذا صح صحت الجسد كله واذا فسد فسد الجسد كله اتحد شكله في كل البشر - 00:02:31

واختلفت حقيقته بعدد البشر فقلب اصفى من الدرر وقلب اقصى من الحجر. الله! الله! بديعة. قلب يسمو الى اعلى عليين وقلب يهوي الى درك الشياطين قلب يحوم حول السماء وقلب يحوم حول الخلاء - 00:02:56

قلب سعيد بالطاعات والقربات. هم. وقلب تعيس بالشبهات والشهوات. سلم يا رب. قلب سليم. اللهم وقلب ميت. سلم يا رب. وقلب مريض وقلب تمده مادتان مادة ايمان ومادة نفاق وهو لما غلب عليه منهما - 00:03:23

القلب محله الايمان والاسلام والاحسان والاخلاص والتوكل والاناة. نعم. والتفويض والرجاء والاستعانة والاستغاثة. الله. والقلب محل الكفر سلم يا رب. والرياء. سلم يا رب. والنفاق والكبر والاعراض والغرور والقفل والطبع والران والزيغ. سلم يا رب. الى غير ذلك من

الامراض - 00:03:48

القلب محل نظر الرب فالقلب لذلك كان كما تفضلت محل نظر الرب جل جلاله. الله. والله يا دكتور محمد لو تدبرنا هذه الجملة ورب الكعبة لانخلعت قلوبنا ان تكون على يقين ان قلبك محل نظر الرب في كل لحظة تمضي عليك في حياتك - 00:04:24

صالحا كان او طالحا يقينا الله جل جلاله ينظر الى قلب العبد كما قال حبيب قلوبنا صلى الله صلى الله عليه وسلم كما في صحيح

مسلم. نعم. ان الله تعالى لا ينظر الى صوركم - 00:04:53

ولا الى اموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم النظر هنا بمعنى ماذا شيخنا؟ الله جل وعلا مطلع على حال قلبك ناظر اليه ما يدور فيه من اخلاص ورياء وايمان وكفر وحب وبغض. يا رب. الى غير ذلك من اعمال القلب - 00:05:10

فاعمال القلوب اخطر بكثير من اعمال الجوارح. لذا قال شيخنا ابن القيم اعلم ان الاعمال انما تتفاضل عند الله جل وعلا بتفاضل ما في القلوب. لا بكثرة الاعمال وصورها التقوى في الحقيقة تقوى القلوب. معذرة المرة الثانية الاعمال تتفاضل - 00:05:36
تتفاضل الاعمال بتفاضل ما في القلوب الاخلاص. ايوة. ورياء الله اكبر وكذب. الله اكبر. وايمان. مم. ونفاق مم. الاعمال تتفاضل عند الله بتفاضل ما في القلوب. لا بكثرة الاعمال وصورها - 00:06:01

فالتقوى في الحقيقة تقوى القلوب. يعني مش كثرة الصلاة وكثرة الذكاء وكثرة الكلام الطيب. المهم القلب. القلب التقوى في الحقيقة تقوى القلوب لا تقوى الجوارح قال تعالى ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى. القلوب. القلوب. لن ينال الله لحومها ولا دماؤها - 00:06:19

ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منك. واثار صلى الله عليه وسلم يوما الى صدره الشريف وقال التقوى ها هو التقوى ها هنا في القلب. التقوى ها هنا في القلب - 00:06:42

فقد يكون العمل في اعين الخلق عظيما لكن لا وزن له ولا قيمة. عند من يعلم احوال القلوب لان صاحبه ما ابتغى به وجه علام الغيوب. مرتبطة بالقلب؟ هو الاصل انما الاعمال؟ بالنيات. والنية محلها؟ القلب. القلب - 00:06:56

الله اكبر. الموضوع خطير. جدا. انما الاعمال ومخيف ومخيف ولذلك لا تستعجب اخي الدكتور محمد اذا قلت لك القلب هو الذي تعرض عليه الفتن قبل السمع وقبل البصر وكيف ذاك - 00:07:15

قال حبيب قلوبنا صلى كما في صحيح مسلم من حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه تعرض الفتن على القلوب مش على الابصار. الله اكبر ولا على المساجد. ولا على السمع. هم. تعرض الفتن على القلوب. سلم يا رب. كعرض الحصار عودا عودا. يعني فتنة - 00:07:39

بعد فتنة تعرض الفتن على القلوب كعرض الحصار عودا عودا. حتى تعود القلوب على قلبين. ايوة. قلب اسود مربادا كوزي مجخية. سلم يا رب. منكوسا. نعم. لا يعرف معروفا. ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه. وقلب ابيض لا تضيق - 00:07:59

فتنة ما دامت السماوات والارض. اللهم اجعلنا منهم. اللهم اجعلنا من اصحاب هذه القلوب امين يا رب. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم علق صلاح البدن على صلاح القلب فلا يصلح البدن ابدا. ما الدليل - 00:08:20

قوله صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين من حديث النعمان ابن بشير وفيه الاوان في الجسد مضغة. مضغة. اذا صلت صلت الجسد كله. واذا فسدت فسدت الجسد كله الا وهي. القلب. القلب. الله - 00:08:39

يبقى علق حبيبنا صلى الله عليه وسلم صلاح الجسد كله على صلاح القلب انصلح القلب صلت الجوارح يقول الحافظ ابن رجب الحنبلي في جملة تكتب بماء الذهب في كتابه القيم الماتع الذي انصح بقراءته - 00:08:56

كل مسلم ومسلمة جامع العلوم والحكم. الله فيه. مم اصل الاستقامة ان يستقيم القلب على التوحيد. فان استقام القلب على التوحيد استقامت الجوارح كلها على طاعة العزيز الحميد. الله! عبارة جميلة. جدا. اصل الاستقامة. هم - 00:09:16

ان يستقيم القلب على التوحيد هذا هو طريق النجاة. نعم. انت تدعو الله في كل ركعة من ركعات الصلاة ان يهديك المستقيم. نعم. فاصل استقامة هذه ان يستقيم القلب على التوحيد. فان استقام على التوحيد استقامت الجوارح كلها على طاعة العزيز الحميد. قال - 00:09:43

ابو هريرة القلب ملك الاعضاء والاعضاء جنوده ورعاياه. فان طاب الملك طابت الجنود والرعايا. وان خبت الملك خبت الجنود والرعايا. الله اكبر هو الذي يصدر الامر للبصر ان يغض عن الحرام - 00:10:03

وهو الذي يصدر الامر للسمع ان ينصرف عن الحرام. وهو اللي يصدر الامر للسان. الا ينطق بالغيبة والنميمة. وانما بالذكر والدعوة

والامر بالمعروف هو الذي يصدر الامر للفرج ان يكون عفيفا الا على اهله في الحلال الطيب. هو الذي يصدر الامر الجوارح -

00:10:20

لا تسعى الا في طاعة الله. وفي ما يصلح الخلق من عباد الله جل علاه القلب يعني هل نستطيع ان نقيم الانسان بنظراته ومسامحه وكلامه بقلبه نستطيع ان نحكم عليه بهذه الاعضاء بان هذا ما في قلبه. نعم - 00:10:43

اهل السنة والجماعة هذا كلام خطير اوي. نعم. اهل السنة والجماعة. نعم. لا يفرقون لا يفرقون بين عمل القلب وعمل الجوارح الا في حالة النفاق الاكبر. وهو نفاق الاعتقاد. ان يظهر الانسان لسانه واعماله العمل الصالح - 00:11:06

الصالح لا يرجو به وجه الله وانما وجه الخلق. هذا نفاق الاعتقاد. ان يظهر الاسلام وان يبطن الكفر. نعم. وان يعتقد الكفر. اما الظاهر باطن متلازمان عند اهل السنة والجماعة - 00:11:30

فقول الخير الذكر والصلاة والصيام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى الله. كل هذا ان ابتغى صاحبه بهذا العمل وجه ربه وكان عمله موافقا لهدي نبينا صلى فهذا اعظم الادلة على ان هذا القلب - 00:11:46

قلب ذكي تقى نقي مؤمن عرف الله واحبه واطمأن الى ذكره سبحانه وتعالى. لا فرق تمام. ولا نفرق. نعم. الا فيما ذكرت لكم. فالقلب يعلق النبي صلى الله عليه وسلم عليه النجاة. تدبر معي هذه الرواية الجميلة جدا - 00:12:10

في الحديث الذي رواه ابن ماجه وغيره بسند حسن من حديث عبدالله بن عمرو انه صلى الله عليه وسلم سئل. صلى الله عليه وسلم. اي الناس افضل هذا سؤال جدا. اه ومباشر. جميل. اي الناس افضل يا رسول الله؟ فقال بابي وامي وروحي. صلى الله عليه وسلم. كل

- 00:12:33

مخموم القلب صدوق اللسان يعني ايه مخموم؟ نعم. كل مخموم القلب مم. صدوق اللسان. الصحابة سألوا نفس السؤال قالوا يا رسول الله صدوق اللسان نعرفه فما مخموم القلب؟ فقال عليه الصلاة والسلام صلى الله عليه وسلم. هو التقى - 00:12:53

التقى الذي لا اثم فيه ولا بغي ولا غل ولا حسد الله! ثاني بعد اذن ثاني فضلا الله يرضى عليك نعم. قالوا يا رسول الله صدوق اللسان نعرفه. فما مخموم القلب. مم. قال هو - 00:13:13

التقى. ايوة. التقى. التقى. الذي لا اثم فيه. لا اثم فيه. ولا بغي. ولا غل. ولا غل. ولا حسد. ولا حسد هذه ضوابطه. هذه ضوابط القلب المخموم. او ان شئت فقل - 00:13:32

القلب السليم الا من اتى الله بقلب سليم. ايوة لا نجاة الا على مدار القلب السليم. يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. بقلب سليم. ايه هو القلب السليم يا دكتور محمد - 00:13:46

الموضوع مش كلام نظري. هو اذا في في انواع للقلوب مولانا؟ نعم قال حذيفة. مم القلوب اربعة قلب اجرد فيه سراج يزهر. فذلك قلب المؤمن. اللهم اجعلنا منهم يا رب العالمين. في التعبير الجليل. جدا. وقلب اغلف. فذلك قلب الكافر - 00:14:03

قلوبنا غلف. غلف مغلفة في اغلفة الكفر. والكبر والعناد والاعراض. نعم. وقلب منكوس مقلوبة. مقلوب. مم. عرف ثم انكر وابصر ثم عمي. فذلك قلب المنافق وقلب تمده مادتان. مادة ايمان ومادة نفاق. وهو لما غلب عليه من هو - 00:14:24

يعني ان غلبت عليه مواد الايمان صار قلبا مؤمنا. وان غلبت عليه مواد النفاق صار قلبا والعياذ بالله. فالقلب في عيد الانسان مولانا؟ نعم. هل هذا في يد الانسان؟ يعني في يد ان اجعل قلبي سليما، قلبي مؤمنا، قلبي منافقا والا لما كلف الله - 00:14:49

ان يكونوا اصحاب قلوب سليمة وان يبتعدوا عن ان تكون قلوبهم قلوبا ميتة. او مريضة او ان يعرضوا انفسهم لمواد النفاق فلربما غلبت مواد النفاق على القلب فصار قلبا منافقا. سلم يا رب كيف احقق - 00:15:09

قامت القلب. نعم. كيف يصير قلبي قلبا سليما؟ قال الشيخ ابن القيم رحمه الله ولا يسلم القلب حتى يسلم من خمسة اشياء الاولى شروط اهي. طيب الاول. حتى يسلم من شرك يناقض التوحيد. لا اله الا الله محمد رسول الله. ومن بدعة تناقض السنة - 00:15:29

تمام. ومن غفلة تناقض الذكر تمام. ومن شهوة تناقض الامر تمام. ومن هوى يناقض الاخلاص الله اكبر. شروط سلامة القلب. نعم. لكن من شهوة ما هو الناس متزوجون يعني والامور متعلقة بالمال والبنون يعني - 00:15:50

كل جملة لها ضابط. احسنت. وتحتاج الى والله حلقان. حلقات. نعم. حتى يسلم من شرك نواقض التوحيد. طيب لا يسلم القلب وفيه الشرك. والادلة على ذلك كثيرة جدا. نعم. يا بني لا تشرك بالله ان الشرك عظيم. من اشرك بالله شيئا دخل - **00:16:11**
ومن لقي الله لا يشرك به شيئا دخله الجنة. بل خاطب ربنا نبينا صلى الله عليه وسلم لقوله سبحانه ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت عملك ولتكونن من الخاسرين - **00:16:31**

بل الله فاعبد وكن من الشاكرين. هذه تقال لسيد الموحدين. الله. هذه تقال لسيد النبيين صلى الله عليه وسلم. عليه وسلم والادلة في هذا كثيرة. نعم. وحتى اسلام من بدعة تناقض السنة. لا يمكن ان يسلم القلب وهو مبتدع. وصاحبه ضال مخالف - [00:16:50](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلى الله فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة نعم. او يصيبهم عذاب اليم. وفي الصحيحين من حديث عائشة انه صلى الله عليه - [00:17:10](#)

وسلم قال من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. مردود عليه لا قبول له عند الله جل وعلا. نعم. وحتى اسلم من غفلة تناقض فكر كيف يصبح هذا الانسان صاحب قلب سليم وهو غافل عن الملك العليم - 00:17:20

الحنظلة قال قال الرسول قال لعن الله ساعة وساعة يعني تناقض الامر حتى اسلام من شهوة مم. تناقض الامر ايه معناها؟ طب يا غفلة بمعنى ماذا وشهوة بمعنى ماذا ترى؟ الغفلة ان يغفل عن ذكر الله. ان يغفل عن اوامره، ان يغفل عن نعمه والائه، ان يغفل عن طاعته - 00:17:38

ان يغفل عن غايته التي من اجلها بعث ووظيفته التي من اجلها خلق الا وهي الطاعة والعبادة. مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه كمثل حي والميت. اقترب للناس حسابهم وهم. في غفلة. معرضون. ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدثا الا استمعوه وهم. هم. يلعبون -

00:17:59

ماهية قلوبهم؟ ولا ولا يسلم القلب حتى من شهوة تناقض الامر. الاصل في المؤمن انه يمثل امر ربه لكن تأتي الشهوات. اه. كثيرة. جدا. كما ذكرنا قبل ذلك. زين للناس حب الشهوات والنساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة - [00:18:19](#) للمساومة والانعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب. المؤمن لا يستسلم للشهوات التي توقعه في المعاصي التي تخالف امر رب الارض والسماوات. الله. وان زل لبشريته. ايوه - [00:18:39](#)

كما تفضلت ان زل. هم. لبشريته فصرعان ما يرفع قدمه التي وقعت في بؤرة المعاصي وحفرة الذنوب وسرعان ما يغسل ثيابه بدموع التوبة واللاوبة والندم. وارفع اكف الضراعة الى الله ان يرحم ضعفه. وان يجبر كسره وان يغفر ذنبه وان يستر - **00:18:55**

وهو في غاية الحب لله والرضا عن الله. وهنا يفرح الله عز وجل بتوبته له ورجوعه اليه. في اي ساعة من ليل او نهار قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم. والشرط الخامس ان يسلم - **00:19:15**

من هوى يناقض الاخلاص. اه. لا يمكن ان يكون القلب سليما وهو عبد لهواه افرأيت من اتخذ الهه هواه. واضله الله على علم. على علم فالإله الذي يعبد الان في الارض عند كثير من الخلق هو الهوى. ان يقدم هواه على امر الله وعلى نهى الله. وعلى حد الله - [00:19:34](#) اهل رسول الله وعلى شرع الله هو عابد لهواه. حيثما وجهه هواه توجه فلا يسلم القلب حتى يسلم من هوى يناقض الاخلاص ام الرياء فمحيط للاعمال عيادا بالله. القلب يا دكتور محمد لا نجاه للعبد منا فى الدنيا - [00:20:02](#)

يا ولا في الآخرة إلا بصالح قلبه وسلامة قلبه. وقد يقول البعض طيب كيف أحقق صلاح القلب أقول في كلمة مختصرة لا تغفل عن الدعاء فلقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:22

وهو صاحب صلى واطهر وانقى قلب. صلى الله بل هو صاحب القلب الموصول بربه كان يكثر من دعائه ويقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي. ثبت قلبي على دينك. قالت له يوما ام سلمة وانا صغيرة. يا رسول الله او ان القلوب لا تتقلب - [00:20:43](#)

قال نعم ما من قلب من قلوب بني ادم الا وهو بين اصبعين من اصابع الله عز وجل ان شاء الله اقامه وان شاء الله ازاله ربنا لا تزغ بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة. انك انت الوهاب. وفي رواية عبدالله بن عمرو في صحيح مسلم ان قلوب بني - [00:21:05](#)

ادم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفها حيث شاء. ثم قال اللهم مصرف القلوب. صرف قلوبنا على طاعتك. والتذل الى الله. وامتنال الامر واجتناب النهي والوقوف عند الحد والتوبة وتجديدها ومصاحبة الصالحين وقراءة القرآن والمحافظة على العبادة - [00:21:25](#)

والاحسان الى الخلق والى عباد الله كل هذه العوامل تساعد على اصلاح القلب. ونسأل الله جل وعلا ان يصلح قلوبنا. اللهم امين
ننجوع في الدنيا ونسعد في الآخرة. اللهم امين يا رب العالمين. بارك الله فيك واحسن يعني اثني واثمن هذا الاداء الجميل الذي خرج من القبر - [00:21:50](#)

الله يبارك فيك. بارك الله فيك بارك الله فيك. كلمة كعادتنا تقولها للامة ولغيرها ماذا تقول له اقول لامتي الحبيبة لا صلاح ولا نجاح ولا فلاح ولا عز لنا في الدنيا ولا في الآخرة - [00:22:10](#)

الا بسلامة قلوبنا. فهي يا امتي في زمان الفتن فتش عن القلب. واجتهدي في اصلاح القلب ليصلح الله لنا احوال ديننا ودنيانا. اللهم امين. ولغير الآخر. لغير المسلم اقول اقبل على القلب واستكمل فضائله - [00:22:29](#)

فانت بالقلب لا بالجسم انسان جميل. يا خادم الجسم كم تشقى بخدمته وتطلب الربح فيما فيه خسران بارك الله فيك واحسن ولدك سيدي الكريم والا بذكر الله تطمئن القلوب مشاهدينا الكرام مستمعينا الاعزاء اشكر - [00:22:54](#)

واشكر باسمكم جميعا ضيفنا الكريم صاحب الفضيلة العالم العلامة فضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان. وحتى يضمن لقاء جديد نستودعكم الله شكرا لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا ايها الناس اسمعوا هذا النداء نداء ان الذين ناداكم - [00:23:16](#)

فاذا سمعتم في الكتاب نداء قولوا وسمعنا ربنا ولك الولاء. سبحانك اللهم ان فنصحتنا ومنحتنا شرف الدعاء. يا ايها ما شرف عظيم للوراء. فتأدبوا وتعلموا قيم الوفاء يا ايها نادى بها من امنوا من كان اهلا - [00:23:38](#)

للخوف او اهل الرجاء. فاذا امرتم والتزمتهم فافرحوا واذا نهاكم فانتهوا بعد النداء - [00:24:28](#)